

030 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب صب النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه عن جابر رضي الله تعالى عنه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض لا اعقل فتوضأ وصب علي من وضوئه فعقلت فقلت يا رسول الله لمن الميراث؟ انما يرثني كلاله فنزلت اية الفرائض بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد لا نزال في ابواب الوضوء من كتاب الوضوء في هذا المختصر للامام الزبيدي رحمه الله تعالى في اختصاره لصحيح الامام البخاري هذه الترجمة باب صبوا النبي صلى الله عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه وصب وضوءه عليه الصلاة والسلام هو لما جعل الله سبحانه وتعالى في فضل وضوئه وكذلك فضل كل منفصل عنه صلى الله عليه وسلم من بركة قال باب صب وضوء النبي صلى الله عليه وسلم على المغمى عليه على المغمى عليه اي لما في صب هذا الماء من فضل وضوءه على المغمى عليه من بركة وعافية جعلها الله سبحانه وتعالى اورد تحت هذه الترجمة حديث جابر رضي الله عنه جابر ابن عبد الله قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض لا اعقل يعودني ان يزورني وزيارة المريض تسمى عيادة فذهب عليه الصلاة والسلام اليه يعوده وفي بعض الروايات انه ذهب ماشيا على قدميه صلوات الله وسلامه عليه لعيادة هذا المريض جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال وانا مريض لا اعقل اي ان المرط اشتد بي حتى اصبحت لا اعقل وقوله لا اعقل اي انه دخل في حالة اغماء بسبب شدة المرض كما يوضح ذلك رواية اخرى اه الحديث جاءت في كتاب الطب من صحيح الامام البخاري قال فيها فوجدني قد اغمى علي فوجدني قد اغمى علي فهذه الرواية تفسر وتوضح قوله هنا لا اعقل اي ان المرض اشتد به رضي الله عنه وارضاه الى ان بلغ درجة الاغماء. والاغماء هي فقد الوعي وهذا معنى قوله في هذه الرواية لا اعقل قال فتوضأ اي انه عليه الصلاة والسلام طلب ما ان فتوضأ اي وضوءه صلى الله عليه وسلم للصلاة وصب علي من وضوئه فعقلت اي ان النبي عليه الصلاة والسلام صب عليه من وضوئه اي فضل الوضوء المتساقط من وضوئه صلوات الله وسلامه عليه على جابر قال فعقلت اي زال عنه الاغماء زال عنه الاغماء واصبح يعقل وبدأ يتخاطب ويتحدث مع الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان كان اه فاقد الوعي فقلت يا رسول الله لمن الميراث قلت يا رسول الله لمن الميراث ومراده بالميراث اي ماله هو ميراثه الذي يورثه قال لمن؟ يعني نصيب من يكون ميراثي قال لمن الميراث وجاء في بعض الروايات لمن مالي يعني ميراثي فسؤاله رضي الله عنه وارضاه عن ما له يكون نصيب من قال انما يرثني كلاله انما يرثني كلاله اي ليس لي اب وليس لي ابناء وهذا هو الكلاله الكلاله الذي ليس له والد ولا ولد ليس في ورثته والد ولا ولد فمن كان كذلك يقال له كلاله قال انما يرثني كلاله اي لا والدي ولا ولد فيسأل عن ما له ميراثه كيف يقسم وكيف يكون قال فنزلت اية الفرائض يعني مراده بأية الفرائض الاية الاخيرة من سورة النساء اه التي فيها بيان ميراث الكلاله نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الغسل والوضوء في المخضب عن انس رضي الله تعالى عنه قال حضرت حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخرب من حجارة

فيهما وصغر المخضب ان يبسط فيه كفه فتوضأ القوم كلهم قيل كم كنتم؟ قال ثمانين وزيادة اه قوله باب الغسل والوضوء في
المخضب في الصحيح في هذه الترجمة زيادة سقطت هنا
قال في المخضب والقدر والخشب والحجارة وهذه اوعية اه متنوعة بعضها من الخشب وبعضها من اه الحجارة والترجمة معقودة
في بيان جواز الغسل والوضوء في هذه الاوعية المتنوعة وان الوضوء في اه كل منها جائز. وجاءت الدالة
بالدلالة على جوازه وورد تحت هذه الترجمة احاديث بدأها بحديث انس بن مالك رضي الله عنه قال حضرت الصلاة وجاء في بعض
الروايات ما يفسر ان الصلاة التي حضرت كانت صلاة
العصر فقام من كان قريب الدار الى اهله وبقي قوم من كان قريب الدار اي المسجد من كان قريب الدار اي من المسجد من كانت داره
قريبة من المسجد ذهب لبيته لما دنا وقت الصلاة اي ليتوضأ في بيته
من الماء المتيسر والمتوفر في البيت فمن كان قريب الدار ذهب الى داره ومن كان بعيد الدار بقي ولهذا قال وبقي قوم اي دورهم
بعيدة ومنازلهم بعيدة عن المسجد و وقت آ الصلاة قد حضر
وقت الصلاة قد حضر فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة جيء اوتي بمخضب من حجارة. المخضب وعاء
يجعل فيها الماء وغالبا اه يستعمل في غسل الملابس ونحوها
فجاء بمخضب من حجارة والمخضب منه ما هو صغير الحجم ومنه ما هو كبير الحجم والرواية هنا تفيد ان هذا المخضب الذي جيء
به للنبي عليه الصلاة والسلام كان صغير الحجم جدا
ولهذا قال فيه ماء فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه صغر المخضب ان يبسط فيه كفه يعني اراد ان يظع عليه الصلاة والسلام يد كفه
مبسوطة في المخضب فكان من صغر
اه المخضب لا يتمكن من ان يبسط كفه فيه فهذا يفيد ان الوعاء صغير جدا والماء الذي فيه ماء قليل لا يكفي هذا العدد وهو عدد
جاوز الثمانين وكل يحتاج الى المال يتوضأ
صغر المخضب ان يبسط فيه كفه قال فتوضأ القوم كلهم من هذا المخضب اي ان الله عز وجل بارك في هذا الماء كثر هذا الماء ولا
يزال يتزايد وهم يأخذون من
حتى تتوضأوا اجمعين و كان عددهم ثمانين او زيادة. قيل كم كنتم؟ قال ثمانين وزيادة يعني عددهم يزيد على الثمانين
رجلا كلهم توضأوا من هذا الوعاء الصغير مما
جعل الله سبحانه وتعالى فيه من اه بركة والشاهد جواز الوضوء من المخضب كما صح بذلكم هذا الحديث نعم قال رحمه الله تعالى
عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بقدر فيه ماء
فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه وهذا الحديث حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فيه الوضوء بالقدر والقدر ايضا وعاء
وغالبا اه فما هذا الوعاء لا يكون واسعا؟ وغالبا ايضا يكون مصنوعا من الخشب
فجاء يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا بقدر فيهما دعا بقدر فيه ماء فغسل يديه ووجهه فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه
والمج عرفناه سابقا مر معنا وهو دفع الماء من الفم وارساله من من الفم
فمج فيه اي انه جمع في فمه ماء من هذا الوعاء ارسله او دفعه من فمه الى الى هذا الوعاء قال ومجه فيه وجاء في بعض اه المواضع
لهذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لابي موسى وبلال بن رباح كان ايضا معه
قال لهما عليه الصلاة والسلام اشربا منه قال اشرب منه وافرغ منه آ على وجوهكم ونحوركم على وجوهكما ونحوركما فامرهما
بالشرب منه وان يصب منه على الوجه وعلى آ النحر
وهذا العمل كما سبق الاشارة اليه في غير ما موضع امر خاص به عليه الصلاة والسلام لما جعل الله سبحانه وتعالى في اه الماء الذي اه
يلامس بشرته ويتضمنض فيه عليه الصلاة والسلام من بركة نعم
قال رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه في ان
يمرض في بيتي فاذن له فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بين رجلين تحط رجلاه في الارض بين عباس ورجل اخر
وكانت عائشة تحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعدما دخل بيته واشتد وجعه يريق علي من سبع قرب لم تحلى الاوكيتهن
لعلي اعهد الى الناس لعلي اعهد الى الناس
واجلس في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه تلك حتى طفق يشير اليها ان قد فعلتن فخرج الى
الناس وهذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها
قالت لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه ثقل اي بسبب اه المرض والثقل هو ضعف البدن وعدم القدرة على النهوض
والقيام اه الحركة بسبب اه اشتداد المرض عليه صلوات الله وسلامه عليه
قالت لما ثقل اه النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه واشتد به وجعه وهذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام وهو سيد
الاولين والآخرين صلوات الله وسلامه عليه يصيبه ما يصيب غيره

من تعب ونصب مرض ثقل وجهه فهو عليه الصلاة والسلام بشر يصيبه اه ما ما يصيب البشر ولا يملك لنفسه ولا لغيره دفعا ولا آ ولا نفعا وانما الدفع والنفع والنعاء والمنع والقبض والبسط كله بيد الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال الله جل وعلا في القرآن الكريم لرسوله عليه الصلاة والسلام ليس لك من الامر شيء اي الامر كله لله سبحانه وتعالى وقال له ايضا في القرآن انك لا تهدي من احببت وقال له وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وهو عليه الصلاة والسلام واشتد به وجعه هذا فيه دلائل هذا فيه برهان ودليل على التوحيد وان الواجب اللجوء الى الله لا يلجأ الى النبي عليه الصلاة والسلام الان تجد في بعض الناس ممن ضل عن سواء السبيل اذا اشتد به الوجع يقول يا رسول الله اشفني او اسالك الشفاء او نحو ذلك والشفاء لا يملكه النبي عليه الصلاة والسلام لنفسه فضلا ان يملكه لغيره فضلا ان يملكه عليه الصلاة والسلام لغيره هذا الدعاء وهذا اللجوء وهذا الطلب للشفاء من غير الله هو من الشرك الاكبر الناقل من الملة. لان الدعاء عبادة ولا تصرف الا لله ولا يرتجى فيها الا الى الله سبحانه وتعالى وحده ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وكان عليه الصلاة والسلام اذا اوتي بمريض دعا الله ان يشفيه. اما هو صلى الله عليه وسلم لا يملك شفاء لا لنفسه ولا لغيره كان يقول في دعائه اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقم قام قالت رضي الله عنها لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه في ان يمرض في بيتي اي في بيت عائشة لانه عليه الصلاة والسلام كان يقيم العدل بين زوجاته في المبيت يعطي كلا منهن ليلتها وحصتها ونصيبها فلما رغب عليه الصلاة والسلام ان يمرض في بيت عائشة وكانت احب ازواجه اليه صلوات الله وسلامه عليه استأذن ازواجه في ذلك اي طلب منهن ان يأذن بذلك وان يسمح بذلك فاذن له فخرج النبي عليه الصلاة والسلام بين رجلين تحط رجلاه في الارض بين رجلين ان يعضدان له يحملانه لانه عليه الصلاة والسلام ثقل وهذا الثقل الذي اصابه بسبب شدة المرض لا يتمكن معه من المشي صلوات الله وسلامه عليه فعظده له اثنان من اصحابه واحد عن يمينه وواحد عن شماله حتى يتمكن صلوات الله وسلامه عليه لمن المشي ورجلاه تحطان في الارض او تحطان في الارض اي يصبح لهما خط بسبب انها ما تنهض الرجل وانما هي ثقيلة آ بسبب الثقل الذي اصابه فلا يتمكن من رفعها عليه الصلاة والسلام في آ تحركه ومشيه صلوات الله وسلامه عليه. قال آ تحط تحط رجلاه في الارض بين عباس اي عمه ورجل اخر وجاء في بعض الروايات ان الرجل الاخر علي بن ابي طالب وفي بعضه انه اسامة اه ابن زيد خرج عليه الصلاة والسلام آ تحط رجلاه في الارض بين عباس اي عمه ورجل اخر وكانت عائشة تحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعدما دخل بيته واشتد وجع وجعه ريقوا علي من سبع قرب لم تحل او كيتهن حريق اي صبوا علي وسبع قرب القرية هي ما يحفظ به الماء من وتصنع من الجلد فطلب عليه الصلاة والسلام ان يصب عليه من سبع قرب لم تحل او كيتهن اي انهن لم اه تفتح افواههن افواه القرد وانما اغلقت باحكام ولم تفتح وقيل ان ذلك لعلة ابلغ في نقاء الماء وطهارة الماء وايقظ الماء الذي يكون في القرب يكون فيه برودة وهو نافع للمريض الذي آ ثقل جسمه من اه المرض واصابه شيء من الحمى او الحرارة فاذا صب عليه الماء البارد فان اه الحرارة التي تكون في الجسم تهبط تثل وايضا الثقل الذي في الجسم ايضا اه هذا الماء البارد يدفعه ويتنشط الجسم وتحسن حاله. فامر عليه الصلاة والسلام بان يصب عليه من الماء من سبع قرب لم تحل او كيتهن قال لعلي اعهد الى الناس لعلي اعهد الى الناس هذا الطلب منه عليه الصلاة والسلام كله آ كله حرص على امته صلوات الله وسلامه عليه اراد ان يصب عليه الماء حتى ينشط جسمه قليلا ليخرج للناس يفيدهم ويعهد اليهم ان يوصيهم صلوات الله وسلامه عليه فانظر حرص هذا الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه على امته مصداق قول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فانظر حرصه على امته حتى في هذه اللحظة لحظة اشتداد المرز ومن الذي يفكر وقت اشتداد المرز وثقل الجسم وشدة الاعياء وشدة التعب بان يصب عليه الماء من اجل ان يقوم ويخرج وينصح ويعظ يذكر فهذا من الدلائل والشواهد الكثيرة على حرص نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه على امته جزاه الله خيرا ما جرى نبيا عن امته وصلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال لعلي اعهد الى الناس اي لعلي اوصيهم لعلي اعهد الى الناس اي لعلي اخرج اليهم واوصيهم تقول اه اه رضي الله عنها واجلس في مخضب قولها اجلس هذا ايضا يفيد ما سبق وهو انه ثقل لا يستطيع هو

بنفسه ان يجلس وانما كانوا يحملون ويساعدون حتى اجلسوه في المخضب والمخضب كما تقدم وعاء وعرفنا فيما سبق ان هذا الوعاء اه منه ما هو صغير الحجم كما تقدم في الرواية السابقة

جاء له بمخضب فصغر المخضب ان يبسط فيه كفه اي من صغره هذا الحديث حديث عائشة رضي الله عنها فيها انه اجلس في المخضة معنى ذلك انه مخضب آآ كبير وواسع

يمكن ان يجلس فيه شخص فاذا المخضب وعاء آآ وعاء اه الماء وهو ذو احجام منه ما هو صغير الحجم ومنه ما هو كبير اه الحجم قالت واجلس في مخضب لحفصة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه آآ نصب عليه تلك حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن يعني آآ اخذنا آآ رضي الله عنهن وارضاهن آآ يصيبن على النبي عليه الصلاة والسلام من هذه القرب السبع

سبع قرب اخذن يصيبن الماء اه من هذه القرب وهو ماء بارد لان عادة الماء الذي في القرب يكون فيه شيء من البرودة فاخذنا يصبن عليه صلى الله عليه وسلم

من هذا الماء الى ان اشار اليهن اليهن ام قد فعلتن اي فعلتن ما اردت وما رغبت آآ منكن ان تفعلن قال قالت فخرج الى الناس وجاء في بعض الروايات انه خرج عليه الصلاة والسلام وصلى بهم وخطبهم

خطبة اوصاهم فيها صلوات الله وسلامه وبركاته عليه والشاهد من هذا الحديث هو ذكر المخضب وهذه الوعية بانواعها سواء كانت من آآ اه الحجارة او كانت من الخشب او كانت من النحاس او نحو ذلك كلها اه لا بأس في استخدامها في الغسل

او في الوضوء نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الوضوء من التور عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باناء من ماء

فاوتي بقدر ررح فيه شيء من ماء فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه. قال انس فحزرت من توضع ما بين السبعين الى الثمانين فحزرت من توضع ما بين السبعين الى الثمانين

قال باب الوضوء من التور والتور وعاء ايضا للماء يشبه الطست وعادة يستخدم في غسل الملابس التور وعاء آآ من الوعية التي آآ يحفظ فيها آآ الماء اه فقال باب الوضوء من التور اي ان التور اه وعاء يسوغ ويجوز اه استعماله

في اه الوضوء او الوضوء من الماء الذي فيه واورد رحمه الله اه تحت هذه الترجمة حديث انس وفي الاصل اه في صحيح البخاري اورد قبل حديث انس حديث عبد الله بن زيد وفيه التنصيص على التور اما هذا الحديث حديث انس فليس فيه

اه التنصيص على التور وفي الاصل في الصحيح اورد الامام البخاري رحمه الله بسنده حديث عبد الله بن زيد وفيه فدعا بتور مما فدعا بتور من ماء وهذا موضع الشاهد من الحديث للترجمة. وحديث عبد الله بن زيد

ان تقدم عند المصنف الامام البخاري وايضا تقدم في هذا المختصر وحذفه المختصر الزبيدي اه لانه اه لا يعيد الحديث اذا كان تكرارا لحديث سبق ان تقدم عنده في موضع اخر

ثم اورد حديث انس اه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا باناء مما دعا باناء من ماء فاوتي بقدر فقله دعا باناء مما يعني لم يعين عليه الصلاة والسلام فهذا يشمل الثور وغيره

ولعل هذا وجه ارادة آآ رحمه الله لهذا الحديث في هذه الترجمة الوضوء في التور وقيل فاوتي بقدر رح ررح فاتي بقدر رح وقيل ان القدر الرحاح يشبه التمر الذي هو ايضا يشبه

اه الطست ولهذا ايضا اورده تحت هذه الترجمة. قال فاوتي بقدر ررح والقدر الرحاح هو متسع الفم وقريب القعر يعني قعره ليس بعيد وفمه واسع والوعاء الذي يكون بهذه الصفة قعره قريب

وفمه واسع الماء الذي يكون فيه يكون قليلا فهذا يفيد قلة الماء في هذا اه الوعاء قال فاوتي بقدر ررح يعني متسع فيه شيء مما ايضا الماء الذي فيه ليس آآ يملؤه وانما فيه شيء من

اه الماء فهذا ايضا فيه اه ذكر قلة الماء الذي في هذا الوعاء قال انس فوضع اصابعه فيه عليه الصلاة والسلام فوضع اصابعه فيه قال انس فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه

فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه صلوات الله وسلامه عليه وهذا من آيات نبوته جعل الله سبحانه وتعالى فيه هذه البركة اه العظيمة فجعل الماء ينبع من بين اصابع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فاخذ

اه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يتوضؤون من هذا الماء في هذا التور من هذا الماء الذي ينبع من بين اصابع النبي عليه الصلاة والسلام قال انس فحزرت اي قدرت من توضع

ما بين السبعين الى الثمانين حزرت اي قدرت عدد الذين توضعوا من هذا التور فكان عددهم ما بين السبعين الى الثمانين نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الوضوء بالمد

وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالمد قوله باب الوضوء بالمد. الوضوء بالمد والمد هو ربع الصاع لان الصاع اربعة اربعة امداد او نعم

فقال رحمه الله باب الوضوء المد باب الوضوء بالمد فالمد هو ربع الصائم. المد هو ربع الصاع واورد هنا اه حديث انس رضي الله عنه قال كان النبي عليه الصلاة والسلام يغتسل
بالصاع الى خمسة امدد. يغتسل بالصاع الى خمسة امدد. وعرفنا ان اه الصاع اربعة امدود فمعنى ذلك انه آآ يغتسل بصاع ومد. بصاع ومد هذه خمسة آآ اه امدد لان الصاع اربعة امدد
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع لا خمسة امجد يعني آآ اغتساله آآ اما في آآ صاع الذي هو اربعة امد او يزيد عليه مدا فيكون صاع ومد اغتساله يكون في هذا الحدود. اغتساله في هذا
اه الحدود ويتوضأ بالمد والمد ربع الصاع فيغتسل آآ خمسة امدد او بصاع ويتوضأ بالمد وهذا فيه عدم الاسراف في الاغتسال وعدم الاسراف في الوضوء عدم الاسراف في الاغتسال وعدم الاسراف في
آآ الوضوء وهذه الاوعية التي كانوا يستخدمونها قديما للاغتسال ويستخدمون ايضا للوضوء كانت تساعدهم كثيرا على الاقتصاد في الماء وعدم الاسراف فيه اما الان الطريقة التي توفرت في كثير من
اه البيوت والمنازل صنابير الماء وايضا المراوش في دورات المياه هذه تستهلك مياه كثيرة جدا لا يشعر بها من اه يستعملها وربما لو انها جمعت له الماء الذي آآ استخدمه في وضوءه
او الماء الذي استخدمه في غسله لا يخطر بباله انه يصل الى هذه الكثرة لكن لكونه يصب وهو لا يشعر وبدفع قوي يستهلك مياه كثيرة جدا يعني ما يبعد ان يكون بعض الناس ربما
يكون اغتساله بواية من الماء ليس صاع وانما بواية من الماء يصب ويصب ويمضي يستهلك الماء ولا يشعر به اه بذلك فالطريقة الاولى الطريقة الاولى كانت تساعد كثيرا على اه الاقتصاد في الماء
تساعد على الاقتصاد في الماء وهذه المراوش وكذلك الصنابير هذه وجدت في وقت قريب جدا يعني ربما في حدود خمسين الى ستين سنة تقريبا وقبل ذلك كانت الامور على الطريقة الاولى
واذكر من آآ طرائف لطيفة آآ ذكر لي احد الاخوة كان يحظر درس الشيخ عمر فلاته رحمه الله تعالى يقول لما جاءت الدشوش هذه التي آآ الاطباق الهوائية التي آآ تبث القنوات
لما جاءت وبدأ اهل العلم يبينون اخطارها واظهارها يقول كنا في مجلس مع الشيخ عمر فلاتة وحدثناه عن هذه الدشوش وقلنا نود ان نسمع منك كلمة في بيان خطرها على الناس
فقال الشيخ رحمه الله ماذا اقول انا وقبل سنوات يقول الشيخ وقبل سنوات لما جاءت الدشوش التي هي المراوش هذي التي آآ تستعمل في آآ دورات المياه وما كانت موجودة
قال لما جاءت هذه الدشوش اهل الخير ممن يلاحظون عدم الاسراف وعدم التبذير سخطوا من هذه الطريقة وان فيها اظاعة للماء واسراف في الماء فجاءوا الي وقالوا لابد يا شيخ ان تبين كلمتك. قال فجئت الى درسي في المسجد النبوي
والقيت كلمة احذر من الدشوش دسوس الماء التي اه في اه دورات المياه من اجل اه تنظيف البدن يقول حذرت من تلك الدشوش فكيف بهذه الدشوش التي تلك تغسل البدن فتتلفه وهذه الدشوش تغسل الافكار فتفسدها
وتزيل ما فيها من صفاء خلق ودين وادب فشاهد القول ان الوسائل الحديثة هذه ساعدت على الاسراف اذا وقد تحدثنا عن هذا الموضوع ماذا ينبغي لنا؟ نحن طلاب العلم آآ اهل الفضل والنبيل ماذا ينبغي لنا؟ هل نستمر
على هذه الطريقة نفتح صنابير الماء على اقوى درجة وآآ لا نبالي في آآ في الاسراف وفي ظياع الماء او اننا مع وجود هذا التيسير نفتصد لعلك تلاحظ اذا شح الماء واصبحت كمية الماء تعلم انها قليلة
تجد انك تحرص نفسك واولادك على الاقتصاد فيه محافظة على الماء هذه المحافظة ينبغي حقيقة ان تكون معنا دائما ونحرص عليها لعل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في ما رزقنا بخلاف الاسراف فانه
من اسباب محق البركة نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب المسح على الخفين عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين
وان عبد الله وان عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما سأل عمر عن ذلك فقال نعم اذا حدثك شيئا سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم الا تسأل عنه غيره
فهذه الترجمة فيها آآ نعم هذه الترجمة باب المسح على الخفين فيها مشروعية ذلك ما مشروعية المسح على آآ الخفين وذلك عند الوضوء اذا ادخلنا طاهرتين اذا ادخلنا طاهرتين وكانتا ساترتين
اه القدم وكان هذا المسح في مدة المسح يعني يوم ليلة للمقيم ثلاث ايام بلياليها للمسافر فالمسح على الخفين آآ سائغ ومشروع ودلت عليه الادلة والامام البخاري رحمه الله عقد
هذه الترجمة لبيان ذلك ومثل الخفين الجوارب والخفان يصنعان من الجلد والجوارب تصنع من القطن اه الصوف ونحو ذلك فالمسح عليها سائغ وقد دلت السنة على ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام مسح على الجورب وجاء ايضا المسح على الجورب

طبعا عدد من اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فالجورب اذا كان صديقا و اه يغطي البدن ولا تظهر منه البشرة او لون اه
 البشرة فانه يمسح عليه مثل الخف تماما
 يمسح عليه مثل الخف تماما بالشروط التي آآ تكون آآ في المسح على اه الخف واورد رحمه الله تعالى تحت هذه الترجمة عن عبد الله
 ابن عمر عن سعد بن ابي وقاص
 اه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الخفين انه مسح على الخفين وهذا شاهد الحديث للترجمة فيه الدلالة
 على مشروعية ذلك. وان عبد الله ابن عمر
 رضي الله عنهما سأل عمر سأل والده عمر عن ذلك يعني قال اني سمعت سعدا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على
 الخفين فقال عمر لابنه عبد الله نعم اذا حدثك شيئا سعد
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره. اي لقوة الوثوق بما ينقله آآ رضي الله عنه وارضاه آآ عن النبي الكريم صلوات الله
 وسلامه وبركاته عليه. نعم
 قال رحمه الله تعالى عن عمرو بن ابي عن عمر ابن امية الضمري رضي الله تعالى عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على
 قفين وهذا الحديث حديث عمرو ابن امية الظمري رضي الله عنه وارضاه
 انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين هو كسابقه في الدلالة على اه مشروعية المسح على اه الخفين والاحاديث التي
 جاءت عن الصحابة في المسح على الخفين بلغت حد التواتر
 وذكر اه بعض اهل العلم ان من روى آآ احاديث او حديث المسح على الخفين من الصحابة يبلغ عدتهم ثمانين صحابيا منهم العشرة اه
 المبشرون بالجنة كلهم رروا عن النبي عليه الصلاة والسلام المسح على الخفين. نعم
 قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على عمامته وخفيه واورد عنه اي عن
 عمرو آآ ابن امية رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على عمامته
 خفيه وهذا الحديث فيه اضافة مشروعية المسح على العمامة المسعى العمامة وان ذلكم سائغ ومشروع فقال رأيته يمسح على
 عمامته صلوات الله وسلامه عليه. والعمامة هي التي اه تشد على الرأس
 ويكون آآ ازلتها في مشقة بخلاف مثلا القلنسوة التي هي الطاقية او الغترة او الاشياء التي توضع على الرأس وضعا ولا يكلف شيئا
 نزعها فهذه لا يمسح عليها لا يمسح عليها وانما الذي
 آآ يمسح عليها العمامة التي تشد على الرأس تربط يكون لها طرف في الحنك بحيث تكون مسدودة وماسكة على الرأس ويكون نزعها
 في مشقة ويكون نزعها فيه مشقة فهذه العمامة جاءت السنة
 بمشروعية المسح عليها كما قال عمر هنا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على آآ العمامة والمسح على العمامة آآ يكون اه
 المسح عليها ان لم يكن اه شيء من الشعر اه باديا
 او اه بالمسألة مقدم الرأس اذا كان مقدم الرأس باديا واكمال المسح على العمامة فكل منهما جاءت به آآ السنة اما ان يمسح على
 العمامة وحدها على العمامة وحدها او يمسح على مقدمة الرأس ويكمل آآ المسح على
 العمامة. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا ادخل رجله وهما طاهرتان عن المغيرة بن
 شعبة رضي الله تعالى قتلتهما طاهرتين طاهرتين فمسح عليهما
 هذه الترجمة تتعلق بالمسح على الخفين قال باب اذا ادخل رجله وهما طاهرتان وهذه الترجمة فيها اه شرط من اه شروط المسح
 على اه الخفين وهو اه دخول القدمين بالخفين
 طاهرتين اما اذا ادخلنا على غير طهارة فلا يجوز المسح وانما المسح يكون جائزا مشروعيا اذا ادخلت اه في الجورب او في الخف
 طاهرة وايضا يشترط كذلك طهارة الخف نفسه
 اشترت طهارة الخف نفسه ان يكون الخف طاهرا وان تكون ايضا القدم ادخلت فيه طاهرة فهذا الشرط يصح المسح وايضا آآ يشترط
 لذلك ان يكون في مدة المسح وايضا يشترط لذلك ان يكون يغطي القدم كله. ان يكون يغطي القدم
 كله فهذه الشروط اه يصح المسح على الخفين. فاذا هذه الترجمة اه اه اشار بها الامام البخاري رحمه الله الى شرط المسح على
 الخفين ان تكون الرجلان ادخلتا طاهرتين اورد هنا هذا الحديث عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
 قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه اهويت اي نزلت الى الارض عند قدمي النبي عليه الصلاة
 والسلام آآ من اجل نزع خفيه خدمة للنبي صلوات الله وسلامه عليه وهذا امر كان يتسابق فيه
 الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. قال قال دعهما قال دعهما اي لا تنزعهما فاني ادخلتهما طاهرتين قوله عليه الصلاة والسلام
 ادخلتهما طاهرتين هذا تنبيه على هذا الشرط وانه اذا ادخلت طاهرة
 صح اه المسح على الخف والا لم يكن لذكر طهارة اه الرجل اه معنى فاذا هذا فيه دليل على اشتراط الطهارة الرجل آآ عند ادخالها في
 الخف لجواز آآ المسح على

اه الخف قال فمسح عليهما. قال فمسح عليهما ونكتفي بهذا القدر نسأل الله الكريم ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين
اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم اصلح لنا ديننا الذي وعصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين